الفصل الرابع

الميول للقراءة

مقدمـــة :

أولاً : مفهوم الميول للقراءة

ثانيًا : العوامل التى تؤثر فى الميول للقراءة

ثالثًا : كيفية تنمية الميول للقراءة

رابعًا : مراحل القراءة عند الأطفال

خامسًا : خطوات القراءة عند الأطفال

سادسًا : استراتيجيات رفع المستوى القرائى عند الأطفال

الفصل الرابع

الميول للقراءة

مقدمـــة :

اهتمت الحركة التقدمية فى التربية بميول التلاميذ واتخذها محور فى بنـــاء المناهج الدراسية، وقد تم تحديد ميول التلاميذ بحب المراحـــل العربيـــة والبيئيـــة والجنس واستخدام أدوات موضوعية، وجاء الاهتمام بالميول الإيجابية والمـــشتركة لدى التلاميذ، والتى تتفق مع حاجاتهم ومستويات نضجهم وكذا حاجـــات المجتمـــع الذى يعيشون فيه، وقد أعتبرت الميول من بين الدوافع المفيدة فى تربية الأطفـــال وتوجيههم، وقامت المناهج الدراسية بتنمية الميول التى تتفق مع مـــصلحة الفـــرد والمجتمع معًا وغرس الجديد منها، وتوجيهها والملائمـــة بـــين ميـــول الأطفـــال واستعداداتهم، كما عملت المناهج الدراسية على توفير فرص النجاح أمام التلاميـــذ فى تكوين الميول الجديدة وتنميتها .

إن الميل من الناحية التكوينية يعتبر أحد عوامل تكوين الفرد، وقد يكـــون الميل فطريًا أو مكتسبًا وهو من الناحية الوظيفية نوع من الخبرة العاطفية تستحوذ على اهتمام الفرد وتثيره نحو موضوعات محددة، كما ينظر إلى الميل على أنه دافع يحدد استجابة الفرد بطريقة انتقائية، وهو يعد بذلك عامل أساسى لإشباع حاجـــات نفسية معينة لدى الفرد، والميل القرائى يعبر عن اهتمام لدى الفرد ويدفعه إلى قراءة معينة من موضوعات القراءة ليست فقط بهدف الاستمتاع وإشباع حاجات نفـــسية محددة، ولكن أيضًا باعتباره وسيلة لنمو الشخصية .

والميل من سمات الشخصية الإنسانية، وهو استعداد تجاه تقبـــل شـــيء أو نشاط محدد أو رفعته، أو هو استجابة الفرد نتيجة خبرات مر بها، وهى خبـــرات

ذات طابع انفعالى محبب وسار من شأنها أن تساعد فى تكوين الميل وتنميته لدى الفرد، وأن تدفعه إى بذل المزيد من الجهد فى المواقف المختلفة المتشابهة.

والميل من الدوافع السلوكية المكتسبة من تفاعل الإنسان مع بيئته الخارجية وهو يوجه صاحبه إلى الاستجابة إلى ناحية معينة من البيئة التى تحيط به.

والميل ينشط جهد الاستجابة وينوعها ويعمقها، وقد يدفعها إلى الابتكار ويجعلنا نعمل على قدر ما أوتينا من قدرة، أما عدم توفر الميل فإنه يجعلنا نعمل بأقل جهد أو مجهود لنؤدى واجبنا ونتجنب عقابًا، فيصل مستوى عملنا إلى الأداء الروتينى.

والميل للقراءة هو حالة من الشعور تتمثل بتفاعل الفرد واندماجه مع المادة القرائية بهدف إشباع حاجاته وإثارة عواطفه وانفعاله، وهو تنظيم وجدانى ثابت نسبيًا يجعل الفرد يعطى انتباهًا واهتمامًا لموضوع معين، ويشترك فى أنشطة إدراكية أو عملية ترتبط به، ويشعر بقدر من الارتياح فى ممارسته لهذه الأنشطة، وأن تنمية الميول للقراءة لدى الأطفال تبدأ من المنزل من قبل الآباء الذين يقع عليه مسئولية توعية الأبناء بأهمية القراءة وتيسيرها لهم، وخلق مناخ اجتماعى مناسب ومشجع بير عادة القراءة بين الأطفال، وخلق المنافسة بين الأطفال بحيث يشعر الطفل أن هناك دافعًا إلى الإنجاز يمكن أن يحركه، وهذا الدافع إذا ما تركز حول قراءة كتاب أو مادة مكتوبة يصبح مع مرور الوقت عادة محببة شريطة أن يحسن اختيار المواد التى تستخدم فى هذه المنافسات.

وأن الميل إلى القراءة من أهم العوامل التى تجعل الطفل متقدمًا فيها وفى اكتساب مهارتها، وإذا ما ارتبطت القراءة بحاجات صحية ونفسية مريحة، فإنها تصبح نشاطًا له معنى ودلالة عند الطفل، ومن ثم يميل إلى تكرارها، وقد يكون هذا التكرار نتيجة لاستمرار الدافع للقراءة، وقد تصبح نفسها مشوقة، ومنها فالميل إلى

القراءة يمكن أن يكتسبه الطفل معتمدًا فى ذلك على شخصيته وطبيعته وعلى خبراته الخاصة.

وقد يتأثر ميل الطفل للقراءة بمستواه العقلى، فإننا نجد أن الطفل يرتبط بنمط معين من القراءة، بمعنى أن الأطفال الذين لديهم قدرة عقلية ضعيفة يفضلون قراءة الفصحى البسيطة فى اللغة، والمعنى والأسلوب، أما الأطفال الذين لديهم قدرة عقلية عالية فيفضلون الكتب التى تناسب ميول واهتمامات الكبار، حيث أن لديهم مستوى عاليًا من الميول، ولديهم كذلك اتجاهًا إيجابيًا نحو القراءة.

وقد يتأثر ميل الطفل إلى القراءة بعمره الزمنى، حيث يمثل العمر عاملاً هامًا من ميول القراءة، ويمكن أن يكون الأطفال لديهم الميل إلى قراءة كل أنواع القصص، وعندما يكبرون فإن اختياراتهم تنمو طبقًا لنوع القصة أو الموضوع.

أولاً : مفهوم الميول للقراءة :

إن مفهوم الميل للقراءة مفهوم مركب يتكون من عدة مستويات تشمل الاهتمام، والجانب الوجدانى بالمادة المقروءة، وتتكامل هذه المستويات لتكوين الميل القرائى.

ويم كن تعريف الميل للقراءة بأنه عبارة عن تنظيم وجدانى ثابت سبب يجعل الفرد يعطى انتباهًا واهتمامًا لموضوع معين، ويشترك فى أنشطة إدراكية أو عملية ترتبط به، ويشعر بقدر الارتياح فى ممارسته لهذه الأنشطة.

ويفرق ديشان وسميث بين مفهوم الميل للقراءة وبين الميول القرائية فيعرف الميل للقراءة بأنه يتوافر لدى الفرد اهتمام ورغبة فى ممارسة القراءة كنشاط عام، بصرف النظر عن محتوى هذه القراءة.